من طعام وشراب وظلوا في أنس وسرور الى ما بعد الساعة الثالثة صباحاً وفي اليوم التالي أولم حضرة الوجيه الفاضل الحواجه الياس روميه ابن خالة العروس وليمة لاكثر من أربعين مدعواً تجلى فيها الكرم الحاتمي وبدا فيها اللطف الدمشقي فقد أبدى رب الدعوة وقرينته الفاضلة ضروب الحفاوة وصنوف الاكرام للمدعوين

ومجلة الاخاء تقدم التهاني الخالصة للعروسين الكريمين وتسأل لهما دوام الصفاء والهناء والوفاء والبنين

الطائفة الارثوذكسية

في الكرسي الانطاكي

لصاحب المجلة

يظهر أن الله سبحانه وتعالى كتب الشقاء لهذه الطائفة أينما كانت وأينما وجدت وقضى عليها بأن تكون في مؤخرة الطوائف علماً وأدباً وعرفاناً واتحاداً واصلاحاً ووفاقاً ووئاماً ولذلك أسباب وجيهة على ما أظن أجملها فيما يأتي

(١) هذه الطائفة أعرق الطوائف واكثرها انتشاراً في الشرق فلم تهتم بنشر الدعوة اليها وقد جاءها المرسلون على اختلاف مذاهبهم ونحلهم وجعلوا يزرعون شملها فأنشأوا المدارس الراقية التي أقبل عليها أبناء الارثوذكس اقبالا عظيما حيث تعلموا فيها بعقائدها وضعفت في قلوبهم العقيدة الارثوذكسية وفترت حرارة الايمان والكل يوافقني بأن جميع افراد الطائفة الانجيلية وكثيراً من الكاثوليك واللاتين أصلهم من الارثوذكس .

(٢) لا يخفى ما تنفقه الارساليات الدينية في الشرق من النفقات الطائلة

في سبيل مساعدة المسيحيين المادية وبهذه الطريقة اجتذبت اليها عدداً كثيراً من الارثوذكس ولا يخفى أيضاً أن هذه البعثات تستمد مالها من الدول الاجنبية التي ترمي الى أغراض سياسية معلومة وهي تستبين في تنفيذ مقاصدها بذل كل مرخص وغال

(٣) نكبت الطائفة الارثوذكسية من أقدم الازمان بالسلطة اليونانية في جميع أنحاء الشرق ومعلوم أن هؤلاء اليونان الدخلاء لم يهتموا مطلقاً بتربية الطائفة وتهذيبها واعلاء شأنها بل تركوها عرضة للاقدار وساموا أهلها صنوف الذل والاستعباد وتركوا الطائفة بلا وعظ ولا ارشاد ورسموا لها كهنة جهلاء لا يميزون الغث من السمين وبينهم وبين كهنة الطوائف الاخرى بون شاسع وفرق ساطع

(٤) كانت دولة روسيا فيما مضى تبذل مساعدات كثيرة صوناً لكيان الطائفة الارثوذكسية وحفظاً لها من الانقراض والتلاشي فدالت هذه الدولة وتركت الطائفة بين براثن الاهمال ومخالب الاقدار ولم يبق للطائفة الارثوذكسية بعدها سند ترتكز عليه أو عضد تعتضد به ويكون لها درعاً منيعاً يقيها شر الطوارىء وحوادث الزمان

(٥) لم يعتد رجال هذه الطائفة من أقدم الازمان الى اليوم البذل في سبيل المشروعات العامة الطائفية التي تعود عليها بالفخر وتخليد الذكر فلم تعتد انشاء المدارس الوطنية الطائفية ولا تشييد الكنائس العربية السورية . . . ولا . . . ولا . . . ولا . . . واني أؤيد كلامي بالدليل المحسوس والبرهان الملموس واليك البيان

في بيروت جريدة أرثوذكسية وحيدة تسمى « الهدية » وهي جريدة يومية أدبية سياسية علمية ولا تقل في شيء عن أكبر الجرائد اليومية في بيروت وبدل اشتراكها السنوي أربع ليرات سورية أي ما يساوي جنيهاً مصرياً في العام وهي قيمة بخسة جداً . وقد توقفت هذه الجريدة عن الصدور فسألت عن سبب ذلك في بيروت فقيل لي ان الطائفة اشتركت فيها ولم تدفع قيمة اشتراكها أي

ان معظم مشتركيها كانوا يقرأونها مجاناً فاضطرت ادارتها الى قفلها لتوقيف الخسائر الفادحة التي أصابتها .

خذ مثالاً آخر غريباً وهو : في القاهرة يربو عدد الطائفة الارثوذكسية على ثلاثة عشر الف بينهم الامراء والباشوات والبكوات والمحامون وكبار التجار واصحاب الاطيان والاملاك وذوو الثروة الواسعة وغيرهم وغيرهم ومع ذلك فهم للآن بدون كنيسة عربية ويصلون في الكنائس اليونانية ولا يفهمون كلمة من الصلوات والانكى والادهى والامر من كل ما سبق ان قامت سيدة تقية بارة محسنة هي مدام سباج وتبرعت لطائفة القاهرة بمبلغ ستة آلاف جنيه مصري لبناء كنيسة فيها وقام حضرة الامير ميشيل لطف الله على رأس وفد الاسكندرية كما ذكرنا ذلك في العدد الماضي لشكر تلك المحسنة ووقف الامر عند هذا الحد وأظن بل أرجح ان مشروع كنيسة القاهرة سينام نومة أهل الكهف . فتأمل !!! .. ..

كنت أظن قبل اليوم أن انحطاط الكنيسة الارثوذكسية مقصور على الكرسيين الاورشليمي والاسكندري لانحصار السلطة الروحية في قبضة اليونان المتحكم أمرهم ولكني لما وطئت قدماي دمشق وبيروت ولبنان رأيت ان حالة الطائفة فيها لا تفرق في شيء عن غيرها بل رأيت كما يقول المثل العامي (كلنا في الهوى سوى) اجتمعت بدمشق في حفلة عرس بعدة من الكبنة فألفيتهم جميعاً ككهنة قرى فلسطين بسطاء سذج . رأيت في بيروت خلافاً شديداً عنيفاً قائماً بين شباب الطائفة الناهض وبين سيادة المطران جراسيموس مسرة ووكلاء الاوقاف وقد ألفوا جمعية حديثة دعوها جمعية الرابطة الارثوذكسية برئاسة الاستاذ الكبير الشيخ أبرهيم منذر المحامي المشهور والكاتب النحرير وبنيابة النبيل المفضال الدكتور حبيب افندي شحاده واعضاؤها من خيرة رجال الطائفة علماً وأدباً وغيرة وقد تفضلوا فدعوني لحضور احدى جلساتهم فرأيتهم يلتهبون غيرة ورأيت مطاليبهم حقة صريحة واني اتمنى لهم النجاح وارجو منهم ان يواصلوا مساعيهم الحميدة العائدة لخير الطائفة كما أرجو أن لا تفتر همتهم وتنطفئ جذوة غيرتهم .

ثم علمت ان خلافاً شديداً قائماً في طرابلس بين سيادة مطرانها اسكندر طحان وبين الطائفة وصل أمره الى المحاكم .

اني دهشت جداً جداً لهذه المشاهدة المؤلمة وزادت دهشتي علماً متى بأن غبطة الحبر الجليل والراعي النبيل غريغوريوس حداد بدر الكنيسة الساطع وكوكبها اللامع من أشد رجال الطائفة غيرة وعلماً وهمة ولكن لعل له عذراً وانت تلوم . قالوا لي في دمشق انه لا توجد مدارس اكليريكية فقد قفلت مدرسة كفتين وكذلك مدرسة دير البلمند . قال بعضهم ان سبب قفل هاتين المدرستين قلة المال وعدم مساعدة الطائفة وقال ان للطائفة أوقافاً كثيرة يكفي ريعها للانفاق على هاتين المدرستين لتخريج رجال دين اكفاء موافقين لروح العصر وبين هذا وذاك أقوال متضاربة وآراء متباينة وقد وجدت من باب التثبت من هذه المسائل ان اقتضب الكلام عند هذا الحد ريثما اتمكن من درس هذه المسائل درساً دقيقاً واسمع آراء الفريقين حتى لا نقع في الزلل وننقل للقراء ما يخالف الحقائق الراهنة وموعدنا بذلك قريب ان شاء الله .

اسئلة وأجوبتها

سألوا حنا شقحب : انت ترجمان لكليوبا في الناصرة فلماذا تقضي أكثر أوقاتك في القدس

فأجاب في القدس بلوكندة ماري حنا فراش وثير وطعام مريء وشراب معتق قديم وأقرب الى المنفعة ورزق العيال على الله

سألوا الخوري أيوب فخر كاهن السلط : جاء في قانون الرسل ان الكاهن الذي يقيم خارج ابرشيته يفرز فلماذا تطيل الاقامة في القدس

فأجاب ، وجدت الخروج على ارادة الطائفة والانضمام الى البطريرك أقرب

طريق للحصول على النبشان والتمتع باكرام الرهبان وزيادة المعاش وقبضه في حينه والمعيشة بلاش

سألوا سلامه الشرايحه ويعقوب جميعان لماذا تركتما بيوتكما واهلكما وسكنتما القدس .

فأجابا : لنستطيع توريد القمح والشعير والسمن والعدس والفول للدير واسنيفاء الديون ومقاومة الطائفة الناهضة للاصلاح والتمتع برغد العيش والصفاء

سألوا تيودوروس ، باشكاتب الدير في القدس من اين تنفق على اذنابك ومريديك

فأجاب من بيع النفائس واراد وتبديد الاوقاف وهبتها للحبشان والطليان والالمان واليونان

العالم الأرثوذكسي

٢

تفوق الغريب

وسيطرته على كنيسة فلسطين

من كتاب : « الموجز في تاريخ الكنيسة الارثوذكسية الوطنية بفلسطين » (لحضرة صاحب التوقيع) .

امتدت فتوحات الرومانيين الى الشرق من قبل المسيح وما انتشر الرسل لبشارة الانجيل الا بعد أن كانوا قد استولوا على بلاد اليونان وآسيا الصغرى واوربية وسوريا وفلسطين ومصر والجزيرة وعلى قسم من البلاد العربية وغيرها من بلاد الشرق . ولما انفرد قسطنطين الكبير في الملك ورأى انتشار النصرانية في ارجاء